

لن يصدق أحد _____

يرتجف في الفضاء .. رنين غريب ، كدحرجة كئيبة تصدر من
أصداء أصوات غامضة في الكهوف ، تري من أين تأتي ؟
خرجت .. الأنوار في الخارج مطفأة ، أيضاً نوافذ
"مورجنهاوس" أسفل مني كلها ظلام . تنتشر في السماء
الصافية بين حين وآخر سحابة رقيقة من الضباب ، كما
العادة في الجبال .

لكن .. عندما رفعت عيني إلي السماء أصيب قلبي بصدمة .
فهناك من خلال غلالة رقيقة من الضباب لم تكن تخفي كل
النجوم ، رأيتها تخرج أمامي من سلسلة الجبال الداهمة من
اليمين .. طائرات ثلاث .. لا بد أن حجمها الضخم هو الذي
يجعلها تمر ببطء شديد . كان لونها رمادياً ، دون أي نوع من
الأضواء ، سوى ما يبعث من جسدها كله من ضوء خافت .
هدأت نفسي .. أي غبي أنا ! ثلاث طائرات عادية . ماذا
يعني أن تكون طويلة هكذا ، وأجنحتها صغيرة نسبياً ؟
إنها من طراز 95 حديث اخترعت لتوائم التطور .
صنعت شكل مثلث ، وأخترقت السماء فوق بصري ، ثم